

# لِسَانُ حَالِ جَمْعِيَةِ الْعُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ الْجَزَائِرِيِّينَ



## جريدة الصراط العدد السابع عشر

الاثنين 22 رمضان 1352  
الموافق ل 8 جانفي 1934

تصدرها الجمعية تحت إشراف رئيسها الأستاذ عبد الحميد بن باديس  
ويرأس تحريرها الأستاذان العقبي و الزاهري

## آثار وأخبار :

### - 12 - معنى ليلة القدر :

قال الشوكاني : >> قيل سُمِّيَتْ ليلة القدر لأنَّ الله سبحانه يُقدِّرُ فيها ما شاء من أمره إلى السَّنة القابلة , وقيل لعظيم قدرها وشرفها وقيل لأنَّ للطاعات فيها قدرا عظيما وثوابا جزيلا , وقال الخليل لأنَّ الأرض تضيق فيها بالملائكة كقوله تعالى : (>> **ومن قدرَ عليه رزقه** <<) أي ضيق << , تفسير الشوكاني ( 5 : 459 ) .

( تعليق ) : هذا كلام الشوكاني حذفنا منه كلمات قليلة لا تؤثر في فهم المراد منه , والأقوال الثلاثة الأول ذكرها أيضا محيي السنَّة أبو محمَّد البغوي في تفسيره , ولا أرى مانعا من صدق هذه الأقوال مُتجمعة , فهي ليلة قدر بمعنى تقدير الأرزاق والأجال وغيرها لوقوع هذا التقدير فيها , وهي ليلة قدر وشرف لنزول القرآن فيها , وللطاعات فيها قدر وفضل على الطاعات في غيرها , وهي ليلة تكثر فيها الملائكة بالأرض كثرة لا تكون في غيرها لقوله تعالى (>> **تنزل الملائكة والروح فيها** <<) . وعلى تفسير القدر بمعنى تقدير أمور الخلق يُقال كيف يتجدد هذا التقدير كلَّ سنة وقدرُ الله أزلِّي ؟ وقد نقل البغوي جواب هذا السؤال في تفسيره , فقال : >> قيل للحسن بن الفضل أليس قد قدرَ الله المقادير قبل أن يخلق السموات والأرض ؟ قال : نعم , قيل : فما معنى ليلة القدر ؟ قال : سوقُ المقادير التي خلقها إلى المواقيت تنفيذ للقضاء المُقدَّر << , وقد استبان من هذا أنَّ الليلة التي تُقدَّر فيها أمور الخلق هي الليلة التي قال الله فيها خير من ألف شهر , وسماها في آية الدخان مُباركة إذ قال (>> **إنَّا أنزلناه في ليلة مُباركة** <<) فليلة القدر والليلة المُباركة اسمان لليلة واحدة هي ليلة إنزال القرآن وهذه الليلة في رمضان لقوله تعالى : (>> **شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن** <<) وليست في شعبان كما يظنُّه العوام الذين يفرِّقون بين ليلة القدر والليلة المُباركة , ويعتقدون اعتقادا مُخالفا للقرآن أنَّ الليلة المُباركة ليلة النصف من شعبان , وبعض العوام يُسمون ليلة النصف من شعبان >> **ليلة قسَام الأرزاق** << ولهم في هذه الليلة خُرافات يبنونها على أساس الجهالات , وغرضنا من هذا التنبيه إرشاد المسلمين إلى معرفة هذه الليلة معرفة صحيحة كما نطق الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه , وبهذه المعرفة على هذا الوجه تتطهَّر عقولهم من خُرافات وتزول عنهم جهالات .

### - 13 - معنى خيرية ليلة القدر :

عن أنس قال : >> العمل في ليلة القدر والصدقة والصلاة والزكاة أفضل من ألف شهر << أخرجه عبد بن حميد , نقله في الدر المنثور ( 6 : 370 ) .

( تعليق ) : بيّن هذا الأثر - وفي معناه آثار كثيرة - أنَّ خيرية ليلة القدر راجعة إلى تفضيل الطاعة فيها والعمل الصالح على غيرها من الليالي والأيام , وهذا يُفيد أنَّ المسلم الذي يتطلب ليلة القدر إنما يتطلبها ليعمل فيها صالحا ويجدَّ في العبادة , فالمؤمن إنما يطلبها للدين لا للدنيا , وقد ثبت في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (>> **من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا عُفِر له ما تقدّم من ذنبه** <<) .

### - 14 - الدّعاء ليلة القدر :

عن عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله إن وافقت ليلة القدر فما أدعو ؟ قال قولي >> **اللهم إنك عفوٌ تُحبُّ العفو فاعف عني** << رواه أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم ونقله ابن كثير في تفسيره ( 9 : 261 )

( تعليق ) : ليلة القدر من أوقات الاستجابة , فينبغي للمؤمن أن يُكثر فيها من الدّعاء ولهذا سألت عائشة رضي الله عنها عن صيغة تدعو بها تلك الليلة , وقد بيّن رسول الله صلى الله عليه وسلم لزوجها الكريمة عليه صيغة الدّعاء , فيتعين أن يُكرّر المسلم هذا الدّعاء ليلة القدر وأن يُفضّله على ما سواه لأنّه لفظ أفضل الخلق الذي علمه لأحبّ زوجاته , ثمّ هذا يؤكّد ما قدّمناه من أنَّ ليلة القدر تُراد للدين لا للدنيا ,

وكثير من العوام يتمي لو يعلم ليلة القدر ليطلب بها دُنياه , فليُتَب إلى الله من وقع له هذا الخاطر السيئ فإنّ الله يقول في كتابه العزيز : ( >> **من كان يُريد حرث الآخرة نَزِد له في حرثه , ومن كان يُريد حرث الدُّنيا نُوتِه منها وما له في الآخرة من نصيب** << ) وكثير من العوام يعتقدون في بعض البيوتات الغنيّة أنّ مُؤسّس ذلك البيت رأى ليلة القدر فسأل الله أن يجعل ماله ونسله خيرا من مال النَّاس ونسلهم فكان ذلك , ثمّ يجعلون هذه الميزة الدنيويّة دليل على ولاية ذلك الدّاعي وصلاح ذريّته , وحديث عائشة رضي الله عنها آية من كان يُريد حرث الآخرة وما في معنى ذلك من الآيات والآثار شاهدة بفساد ذلك الاعتقاد وضلال تلك الأفكار وأنّ الفرق بين التقيّ والفاجر هو الإقبال على الآخرة أو الإقبال على الدُّنيا , ولسنا نُنكر على من يطلب الدُّنيا بأسبابها التي جعلها الله تعالى وإلّا نُنكر على من يكون همّه الدُّنيا دون الآخرة حتّى أنّه يترصدّ ليلة القدر ليطلب فيها الدُّنيا غافلا عن الآخرة , ثمّ يعتقد أنّ من نال ثروة دنيويّة بغير أسباب ظاهرة ليديه فإنّما ذلك لولايته ودُعائه ليلة القدر !

### - 15 - علامات ليلة القدر :

عن ابن عبّاس أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في ليلة القدر : ( >> **ليلة سمحة , طليقة لا حارة ولا باردة وتُصبح شمس صبيحتها ضعيفة حمراء** << ) أخرج أبو داود والطيالسي ونقله ابن كثير ( 9 : 257 ) .

الأحاديث في تعيين ليلة القدر كثيرة مُتضاربة , والصّحيح أنّها في رمضان , والرّاجح أنّها في العشر الأواخر منه , وهذه العلامات التي ذكرها الرّسول صلى الله عليه وسلم لليلة القدر ليس فيها أنّ السّماء تنشق وأنّه يظهر فيها أنوال من نور كلّ نول له لون خاص إلى غير ذلك من خرافات العوام , وإنّ ممّا يُؤسف المؤمن أنّ الأوقات المُفضّلة في ديننا قد غمرناها بالخرافات وصرفنا نفوسنا عمّا يُراد فيها من الطاعات فحُرّمنا من خير كثير وقلمّا تجد وليا صالحا أو وقتا فاضلا إلّا وهو مُحاطا بخرافات تُعين إبليس على إبرار قسمه في الإغواء , وتقف حجر عثرة أمام الدّاعي المرشد إلى الصّراط المُستقيم , وإنّ ممّا يُؤسف المؤمن أنّ هذا الشّهر شهر رمضان الذي جمع الله لنا فيه بين الصّيام والقيام وأودع فيه أفضل ليالي العام يقطعه أكثرنا في اللهو والقمار والتّوم والشّجار .

أيّها المسلمون طهّروا عقولكم من الخرافات ونوروا قلوبكم بالطاعات وانتهزوا فرصة الأوقات المُفضّلات ولا تُهملوها فتعود عليكم بالحسرات اللّهمّ صلّي وسلم على من أنزلت عليه ( >> **وإنّك لتهدّي إلى صراط مُستقيم صراط الله الذي له ما في السّموات وما في الأرض ألا إلى الله تصير الأمور** << ) .

### شؤون وشجون :

بقلم الأستاذ الزّاهري العضو الإداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

>> وليّة الله << :

منذ عدّة أسابيع كان جاني رجل ممّن يحملون كتاب الله , ويحترفون تعليمه وتلقينه لصغار المُسلمين وقال لي : كنت طلبت الإدارة ( الحكومة ) أن تأذن لي بفتح كُتاب من الكتابيب القرآنيّة وقدمتُ إلى الحكومة مع الطّلب جميع الأوراق اللازمة , . قال وليت أنتظر الإذن أو الجواب وطال انتظاري حتّى ظننت أنّ المسألة قد أهملت بالمرّة , وهممت أن أعود الكرّة وأجدّد طلبا آخر , وأنا كذلك إذ دُعيت إلى إحدى الدّوائر الحكوميّة فلبّيت مُسرعا , وقال لي رئيس هذه الدائرة : لماذا تطلب الرّخصة بفتح كتاب قرآني ؟ فقلت له لأنّي أريد أن >> أعيش << فقال لي : وهل ضاقت بك أوجه المعيشة كلّها حتّى تعيش من تلقين القرآن للأطفال ؟ قال : فقلت له نعم لقد أردت أن أطلب الرّزق في فرنسا فلم يُؤذن لي بالسفر إليها , وأردت أن أطلبه في المغرب الأقصى فلم يُؤذن لي أيضا بالسفر إليه , قال : وذكرت له عدت محاولات حاولتها طلبا للرّزق وفي كلّ محاولة كانت الحكومة هي التي تُحجزني وتمنعني أن >> أعيش << , على أنّي قد طلبت منكم اليوم أن تأذنوا لي بفتح كُتاب قرآني وقد مضى الآن على طلبي

سنة أشهر ولم أحض بجواب , ولا يخفاكم أنني أدفع ثمن كراء المحلّ الذي قدّمت إليكم تصميمه ( بلان ) ليكون هو الكتاب , وقد دفعت لحدّ الآن كراء سبعة أشهر كاملة , فما هذه العراقيل التي تضعونها في سبيل كتابتي القرآن الكريم ؟ ومتى تنتهي هذه المماطلة والتسويف ؟ قال : فسألني رئيس هذه الدائرة وقال : ما هي طريقتك ومن هو المرابط الذي تخدمه وتطيعه؟؟؟ قال : فدهشت لهذا السؤال , ولكنه كان أكثر مني دهشة واستغرابا عندما أجبت به بأني مسلم وكفى , أي أنني لا أؤمن بمرابط ولا طريق , وقال لي أنت من عائلة مشهورة بالصلاح والتقوى , فلماذا لا تتبع أنت عادة أسلافك الذين كانوا كلهم طرقيين , قال : ولم يزل بي ينصحنى ويحثني على الدخول في إحدى الطرق الصوفية أية كانت , حتى ظننت أنه هو سيمد يده ليّ ويضعها في يدي و << يُعطيني الوسيلة !!! >> .

قال وعندما هممت بالخروج من عنده قال إياك أن تتبع المصلحين حزب جمعية العلماء المسلمين الجزائريين فإنهم ملاحدة كفار ضدّ أولياء الله الصالحين , قال : فعجبت لهذا الحاكم المسيحي يصف << العلماء المسلمين >> بأنهم ملاحدة كفار حتى كأنه هو أصبح وليا من أولياء الله ! وأخيرا فإنّ هذا الرجل لم يحظ بهذه << الرخصة >> التي يطلبها من الحكومة بفتح مكتب قرآني وعيبه الوحيد ليس << طرقيا >> ولا هو من الفقراء المرئدين ! . وعلما بعد هذا أنّ بعض الذين يحفظون القرآن الكريم وينتمون إلى بعض الطرق قد طلبوا من الحكومة أن تُرخص لهم بفتح بعض المكاتب القرآنية , وبعد المماطلة والتسويف أذنت لهم بذلك ثمّ عادت فأوغزت إلى بعض أشياخ الطرق بأن يُشيروا عليهم بترك هذه المهنة , مهنة تعليم القرآن وزيتوا لهم التحوّل عنها إلى مهنة أخرى غيرها , فأطاعوا وتركوا تعليم القرآن الكريم .

وبعدّ فاحمدوا الله أيها المسلمون الجزائريون فقد أصبحت السلطنة القائمة في الجزائر << صوفية وليّة الله >> تعالى وأصبح في رجال السلطنة من هم بمنزلة أشياخ الطرق ومقاديمها , ولم يبق إلا أن نراهم يحملون << السبّح >> في أعناقهم , ويحضرون حلقات الذكر في الزوايا !! .

## هلال رمضان :

كان البرد شديدا ليلة الاثنين ( مساء الأحد ) وكان الظلام حالكا إذا أخرج أحد يده لم يكد يراها وكانت السحب والغيوم مُتراكمة يركب بعضها بعضا وكان المطر ينزل مُنهمرا غزيرا وكانت الرياح عاصفة هوجاء تقتلع قرمود السطوح وتكسر أطراف الشجر وزُجاج النوافذ والشبابيك وكانت الثلوج تنتابنا الفينة بعد الفينة وتسفينا << بأليافها >> ولم يكن من عادة الثلج أن ينزل بوهران , فلزم الناس منازلهم لا يبرحونها تلك الليلة ولم يتمكنوا من مشاهدة الهلال فيها , ولم يصلنا خبر من هذه البلدان القريبة لأنّ الجوّ فيها كان كما هو في وهران , فبتنا بنية أن نُصبح مُفطرين فلما كانت الساعة السابعة صباحا وصلتنى برفيّة من الأستاذ الجليل رئيس جمعية العلماء المسلمين ومن الشّيخ قاضي قسنطينة وقد صدرت عن قسنطينة الساعة العاشرة والدقيقة الـ 55 , وفي الحق أنّ إدارة البرق هنا قد فرطت , وكان عليها أن تُبلغني هذه البرقيّة فور وصولها ( وقد فعلت الواجب الذي يُخولني به القانون بهذا الصّد ) وكان منّي أنا أيضا تقرّط به وأتوب منه ولا أعود إليه وهو أنّه كان الواجب عليّ أن أتصل بإدارة الشّهاب بالهاتف ( التليفون ) , فلو أنا فعلت ذلك لكان وصلنا الخبر في الوقت اللازم , وكانت هذه البرقيّة تُفيد أنّ ليلة الاثنين هي الليلة الأولى من رمضان , ومن الاتفاق الحسن أنني - حينما وصلتنى البرقيّة - لم أكن تناولت شيئا ما لا أتايا ولا سواه , فبقيت صائما , وخرجت من فوري لأبلغ الخبر إلى الناس وكان يوما شاتيا مطيرا , وكان البرد شديدا وكانت الرياح لا تزال عاصفة هوجاء تُزمرج وتفتح

فحيح الأفعى وجعل الناس يُمسكون عن الطعام وينوون الصيام , وأرسلنا بهذه البرقية إلى الشيخ مفتي وهران الجديد , لعله يأمر من يؤذن في الناس بمرضان , فقال : إنَّ الناس قد أصبحوا مُفطرين , وإذا نحن أخبرناهم بغير ما بيّتوا ونووا وقلنا لهم قد ثبت أنّ اليوم رمضان كان في ذلك تشويش عليهم , ونفروا لا محالة غير مُذعنين , فتعجبنا نحن من هذه الاعتذارات العامية الباردة , وكان واجبه أن يُؤدّي ما عليه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وأن يُبيّن للناس ما يأمر به الشرع الشريف , فإذا امتثل الناس فذلك ما كنا نبغي , وإن أبوا برئت ذمته من كلّ تبعة , وعلى كلّ حال فقد << أمسك >> كثير من الناس ونووا الصيام .

والشيء العجيب الذي نريد أن ننبّه إليه هنا هو أنّ الشيخ مفتي تلمسان الحالي قد ظلّ يوم الاثنين كنه << يهتف >> و << يُتلفن >> إلى << عامله >> بوهران وإلى وهرانين آخرين يأمرهم بأن لا يجعلوا رمضان بالاثنتين , ويقول لهم إنّ الثلاثاء هو أوّل يوم من رمضان ويحذّره أن يقتدوا بالعلماء أو برئيس العلماء ( يعني الأستاذ ابن باديس ) وأخبروه بالهاتف أنّ برقية وردت وهران على الزاهري من قسنطينة تُنبئ بثبوت رمضان يوم الاثنين فقال أنّ برقية أخرى مثلها وردت تلمسان على الإبراهيمي , وأرسل بها إليه , ولكنّه لم يعمل بها !! وتكلم بالهاتف مرّة أخرى من تلمسان مع صديق لنا في وهران في هذه النزلة , وكنت أنا حاضرا , وجعلت << السّماعة >> على أذني فسمعته يُعيد هذا الكلام , وسمعتة يطعن على العلامة الأستاذ الشيخ الإبراهيمي , ويقول : << إنني أستطيع أن ألحق الضّرر بالإبراهيمي لأنّه جعل للناس رمضان بلا رمضان , وقد طلب منّي حاكم تلمسان ( سو بريفي أن أكتب إليه ( رابورا ) ضدّ الإبراهيمي الذي اعتدى فأخبر الناس بأنّ اليوم رمضان , ولكّني أنا أشفقت عليه !!! ( وقد خُيّل إليه ( كما يظهر من كلامه ) أنّ السّلطة ستحكم على الإبراهيمي بالفني أو بالإعدام بمجرّد ما تتسلّم << الرّابور >> الذي يُلفقه المفتي ضدّه !! ثمّ قال الشيخ للمفتي من كلام طويل : <> إنّ العادة الجارية عندنا والموروثة من أسلافنا هي أننا لا نصوم إلا إذا رأينا الهلال بأنفسنا , ولا عبرة بالرؤية إذا كانت من غليزان فما يليها من الشّرق لأتّها بلاد بعيدة عنا . . . > ثمّ تأسّف الشيخ المفتي وتحسّر لأنّ التلمسانيين جميعا نساء ورجالا يُحبّون الشيخ الإبراهيمي ويحبّون إخوانه من العلماء المسلمين ثمّ قال إنّ السّلطة ورجالها في تلمسان تُحبّه هو ولا تُحبّ الإبراهيمي . . . ونحن لم نكد نُصدّق ما سمعناه لأنّ هذا الشيخ يتظاهر بالولاء لكم أيّها المُصلحون وهو من الذين إذا لقوكم سلقوكم بألسنة حداد وما كنت لأعرض لكلامه هذا ولا لأجابه عنه لولا أنّ كلمات منه ترددها العامّة هنا وتلوّكها كثيرا .

تجري على السنة العامّة وأشباه العامّة كلمة يُنزلونها منزلة القواعد الشرعيّة الثابتة وهي قولهم : <> لكلّ قوم رؤيتهم > وعلى هذه القاعدة التي يُسيئون فهمها لا يعملون في صيامهم وإفطارهم وأعيادهم إلا برؤية الهلال التي يرونها هم , وهم يجعلون لكلمة <> قوم > من قولهم : لكلّ قوم رؤيتهم , معنىً ضيقا جدّا فهي لا تعني عندهم الأمة أو الشعب ولكنّها تعني أهل البلدة الواحدة أو القبيلة أو العشيرة أو نحو ذلك من المعاني الضيقة المحدودة ولهذا فمدينة غليزان مثلا لا تدخل في كلمة <> قوم > بالنسبة إلى وهران أو تلمسان أو مُعسكر مثلا , ونحن قرأنا في كُتب الفقه المالكي فإذا بالشيخ الدردير رحمه الله يقول : يجب على من بلغت الرّؤية أن يعمل بها قريبا كان أو بعيدا , ثمّ إننا نرى أهل المغرب الأقصى يصومون كلّهم في يوم واحد ويُفطرون كلّهم في يوم واحد , ولم نسمع أنّ بلدة هنالك خالفت بدعوى أنّها لم تر الهلال بنفسها , وكانت الدولة العلية ( العثمانية ) تعدّ نحو من خمسين مليونا من المسلمين , وكان من شعوب مُختلفة وأقطار مُتباعدة , ومع ذلك فقد كانت هذه الإمبراطورية كلّها تصوم في يوم واحد وتُفطر في يوم واحد بما فيها مصر وطرابلس وبلاد العرب وأروبا العثمانية , وكانت تعمل بالرؤية مهما

ثبتت , في أيّ قطر من هذه الأقطار بل في أيّ قرية في طرف من أطراف الإمبراطورية العثمانية , وفي المغرب الأقصى وفي مصر وفي تركيا وفي غيرها علام أعلام من جميع المذاهب المعروفة , ومع ذلك فلم نسمع أنّ أحدهم قد اعترض وقال < لكلّ قوم رؤيتهم > !! وأمّا مسألة < الرّابور > الذي طلبه السوبريفي من الشّيخ المُفتي ليكتبه ضدّ الأستاذ الإبراهيمي فإننا ننمّي لو أنّ الشّيخ كتب < رابورات > ضدّ المؤمّسات وضدّ رُواد الحانات , على أنّ الأستاذ الإبراهيمي يعرف جيّدا ما هو صانع فلا يُخالف عن القوانين المشروعة ولا يأتي بأدنى مخالفة فيحتاج فيها إلى من يستر عليه ويجب أن يفهم الشّيخ أنّ < رابورات > قد لفقها بعض أولي المناصب العالية الكبرى ضدّ الإبراهيمي وابن باديس والعقبي والزّاهري والعمودي وإخوانهم , ومع ذلك فلم يقع شيء .

كتبنا هذه الكلمة لئنّبهُ حضرة الشّيخ المُفتي إلى أنّ من واجبه أن يتعاون مع الإبراهيمي , فذلك خير له وخير للمسلمين جميعا , أمّا الاستمرار على هذه الخطة الجديدة التي اختطها لنفسه , فلننّ أفاده مع خصوم له قداما فلن يُفيدة مطلقا بأيّ وجه مع المُصلحين وله منّا تمام الاحترام .

محمّد السعيد الزّاهري

### وثيقة تُبوت رمضان :

قد كنّا نشرنا في وقته تُبوت شهر رمضان المعظم بيوم الاثنين برؤية شرعية , واليوم توصلنا من مكتب فضيلة الشّيخ القاضي بقسنطينة المحترم بسخة من الوثيقة التي اتّصل بها من طرف الشّيخ القاضي بمحكمة المسيلة وإتماما للفائدة ننشرها على صفحات هاته الجريدة كي يطلع عليها السادة أعضاء المحاكم الشرعية شاكرين لفضيلة قاضينا المُوقر عنايته بالشؤون الدينية ونصّها :

الحمد لله وحده : لدى باش عدل محكمة المسيلة من دائرة سطيف وعمالة قسنطينة السيّد مقري علي بن مقري وشهيديه السيّد شادي محمّد المخلوفي العون وبقة عبد السلام بن الصّغير , شهد الأنفار الخمسة حمانى السعيد بن شاطر وحمانى جلول بن بوزيد وحمانى عبد القادر بن بوزيد وحمانى سليمان وقيرش بلقاسم بن محمّد المسيليون أصلا ومحلا شهادة واحدة بأنهم وقت غروب يوم الأحد التاسع والعشرين من شهر شعبان عاينوا هلال شهر رمضان على الساعة الخامسة مُتفقين في محلّ الرؤية وصفة الهلال من غير شكّ عندهم في ذلك ولا ريب كلّ ذلك في علمهم وبعد وقوع المطابقة في شهادتهم طلبت تعديلهم ممّن له معرفة بهم من الناس الحاضرين مثل السيّد بن يحيى علي بن الحاج بن محمود والسيّد بنيه النذير بن سليمان والسيّد نوي مهيدي علي بن يعيش والسيّد إبراهيم محمّد بن عمر من السّكنى فعُدلواهم تعديلا شرعيا بحيث لا يشهدون لهم بنقيضه حسبما هو المطلوب الشرعي وبحسب هذا وعليهم اعتمدت وأمرت بالثناء في البلاد وأعلنت بنبوت الصّيام وبهذا أخبرت رئيس المحكمة الشرعية بقسنطينة التي هي أمّ قرانا لينتشر الخبر ويزول الإشكال وبه شهد من علمه وتحققه بتاريخ ثامن عشر ديسمبر سنة 1933 ثلاثة وثلاثين وتسعمائة وألف اهد وعليه إمضاء السيّد الباش عدل المذكور وشاهديه الخ .

تذكروا أحبّابكم بتنهاني العيد , أحسن مطبوعة تُقدّم إليكم أجمل التّهاني هي :

المطبعة الجزائرية الإسلامية بقسنطينة

100 ب 13 فرنك , 50 ب 8 فرنك , 25 ب 5 فرنك - (الطلبات تُرسل في يومها) -

## كلمة مُختصرة - 2 - :

تكلّمت للقراء الفضلاء في العدد السّابق عن مُلخص بعض مُشاهدات اطلعت عليها أثناء الرّحلة واليوم أقدم لهم بعض البلدان التي زرتها بعدُ .

**سوق أهراس :** سوق أهراس من المدن المهمّة في عمالة قسنطينة , وقد انتشرت فيها حياة مُناسبة للوقت الحاضر وفيها شبيبة مُتقدّة غيرّة على الدّين الإسلامي ويؤلمها ما يُعانيه المسلمون في هذا القطر من الشّدائد التي حلّت بهم وحدهم دون أن تمسّ أهل الأديان الأخرى , كما تحسّ بالتأخر الذي فيه الأمة اليوم في جميع أنواع الحياة , وهذا إحساس شريف رأيناه لأهالي سوق أهراس , وهي مع هذه الحياة والإحساس بالنقص تجدها قصّرت من جانب اللّغة العربيّة فليس في سوق أهراس مدرسة قرآنيّة تلائم تعليم العصر الحاضر , وهذا ما يتذمّر من المُفكّرون هناك , وكلّما حادثت واحدا منهم عن هذا النقص الذي أحط بقيمة البلدة إلا وتجده شاعرا بهذا النقص الفادح , ويُجيبك إذا أنت سألته أنّ الذنب ذنب الأغنياء الذين اشتغلوا بما لا ينفعهم ولا ينفع المسلمين , وتركوا الأمة تهيم في بيداء الجهالة , وكم من مُفكر دفعته حالة الأمة التي يُشاهدها إلى تأسيس مدرسة , فلم تلاق دعوته هذه إلا الإعراض ممّن بيدهم مقاليد الأمور , وبالفعل قد أسّس شبه مدرسة وظهرت النتيجة إلا أنّ الأغراض والمطامع قضايا على حياتها وهي لا زالت في بدء حياتها . فيا أهالي سوق أهراس عار عليكم لا يُحى ولا يزول ما دُتمت مُنقسمين وعن حياة أبناء الأمة مُشتغلين , وأنتم مسئولون عن إهمالكم للغة العربيّة كما أنكم بصنيعكم هذا تركتم أبناءكم عُرضة لأخطار الحياة العامّة فعساكم تتداركون ما أنتم فيه مُفرطون واتركوا الانقسام الذي أضرّ بحياتكم وحياة أبنائكم رجالُ الغد .

عبد اللطيف بن علي القنطري

## أمور شئى :

## أين الأستاذ العقبي ؟

جاءتنا عدّة رسائل من قراء الصّراط في أنحاء مُختلفة من هذا القطر الجزائري ومن المغرب الأقصى وكلّها تسألنا عن الأستاذ العلامة الشّيخ الطيب العقبي أين هو ؟ وما الذي حمله على أن يسكت هذا السّكوت الطويل ؟ وهو الذي طالما سمعنا صوته جهوريا عاليا بكلمة الحق داعيا إلى الله حينما كان النّاس مُعرضين , أمّا اليوم وقد أقبل المسلمون على دينهم يتفقّهون فيه وأرهفوا أسماعهم ليشنفها الأستاذ العقبي بوعظه وإرشاده وبفصاحته وسحر بيانه فإنه سكت وطال سكوته . يقول المُرجفون أنّنا منعناه من الكلام , ونحن نعلم أنّ هذا القول غير صحيح وأتّه من الأراجيف التي لا يزالون يُرجفون بها ولكننا نطلب من الأستاذ أن لا يُطيل بسكوته فرح المخوليين وأن لا يُطيل أيضا بسكوته انتظار المُصلحين الذين لا يزالون ينتظرون منه الكتابة والكلام , وعسى الأستاذ أن يُجيب .

## من الرّقم ( سوف ) :

لما جاءتنا من بلدة الرّقم ( سوف ) رسالة تأييد لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين مُمضاة بإمضاءات كثيرين من الفضلاء والأعيان نشرناها ولكننا لم ننشر الإمضاءات كلّها لأنّ كثيرا منها كان غير واضح فلم نستطع أن نقرأها , وهذا هو عُذرنا للأخ الفاضل الأديب السيّد إبراهيم كيكامي وغيره من السّادة الذين لم نذكرهم بأسمائهم , ونرجو بهذه المناسبة من كلّ من يُكاتبوننا أن يكتبوا أسماءهم

واضحة جليّة غاية الوُضوح والجلاء , وأن لا يُمضوا مقالاتهم كما تُمضى الصّكوك وسندات الدّين ( البيّنات ) .

### << زيارة سيدي عابد >> ! !

يظهر أنّ القراء الكرام قد اهتمّوا الاهتمام واعتنوا العناية كلّها بالمقالات التي نشرناها عن (زيارة سيدي عابد) ووردت على الأستاذ الزّاهري كثير من الرّسائل بهذا الشّأن , فالشيخ المفضل مُفتي عين الصّفراء (بجنوب وهران) قد سرّ سرورا عظيما بهذه المقالات , والأستاذ عبد القادر محداد يرى أنّ هذه المقالات هي لون جميل من ألوان الأدب الرّفيع في أسلوب مُبتكر جذاب لم يسبق لنا أن رأيناه في هذه البلاد .

وكتب إليه صديق آخر يقول : << لو لم يكن من فائدة في زيارة سيدي عابد إلا هذه المقالات المُمتعة للطلبة لكان ذلك وحده دليلا على ما في هذه الزيارة من خير وصلاح ! ! ولنا أن نعدّ هذا من كرامات هذا الولي الصّالح ؟ ! ! >> , ونحن نتقدّم إلى هؤلاء الفضلاء جميعا بالشّكر الوافر الجزيل .

### توبة من ( الحلوّية ) :

كتب إلينا حضرة الأخ الفاضل الأديب السيّد محمّد بن إدريس ( الشّريف ) الطالب الفقيه من بلدة البهيمية برسالة ضافية يقول فيها أنّه كان ( حلويا ) ولكنّه اليوم قد رجع إلى الصّواب واتخذ لنفسه سبيل الرّشاد , وأقلع تمام الإقلاع عن ( الحلوّية ) والضّلال وذكر أنّ لشيخ الحلول سماسرة مُنتشرين في كثير من بلاد الجزائر يدعون إليه النّاس وينشرون عنه ( الكرامات ) وهم يتفاضون منه على الدّعاية إليه الرّواتب والجزايات , في حديث طويل يضطرّنا ضيق نطاق الجريدة إلى الاكتفاء بهذه الإشارة إليه , ونحن نُهنئ هذا الأخ بخلاصه من حبائل الحلول , ونتمنّى له أن تكون توبته هذه توبة نصوحا .

### الاختلاف في رمضان :

صام أهل تونس بيوم الأحد , وصام أهل المغرب الأقصى بيوم الثلاثاء وصام أكثر النّاس في الجزائر بالاثنتين وصام الباقون بالثلاثاء , وأمّا في مصر وبلاد العرب فقد صاموا بالاثنتين أيضا , وبعض العوام في عمالة وهران والمغرب الأقصى يُنكرون على تونس ويتهمونها بالتسرّع والعجلة برمضان , كما أنّ بعض العوام في تونس يُنكرون على المغرب ويتهمونهم بالتفريط والتّواني عن الصّوم وأمّا العامّة في الجزائر فقد سمعت ذات يوم جماعة منهم يتحدّثون في مسألة الصّيام , فقال قائل منهم وكان مُفتيا للإسلام في هذه الأُمَّة المنكوبة بأمثال له كثيرين : << تونس تفنصي بالزّاف والمروك يعمل الرّوطار ! ! >> وقائل هذا الكلام هو الشيخ المُفتي !

والحاصل أنّ العامّة في كلّ موضع << بما فيهم الشيخ المُفتي >> تعتقد أنّها هي التي على الحق والهدى وأنّ من سواها على الباطل والضّلال .

ووجه العبرة من هذا كلّهُ هو أنّ هذا الشّهر الكريم الذي هو رمز اتّحاد المُسلمين ومظهر من مظاهر الأخوة بينهم قد أخطأهم التّفويق فيه أيضا , وأبى عليهم الجهل والتّخاذل إلا أن يجعلوا منه سببا من أسباب الافتراق والشّقاق ولا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم .



منذ أسابيع كان الجواسيس وأعوان الشّرطة قبضوا في وجدة ( مرّاكش ) على الأديب النّاشط السيّد محمّد بن قازي الثاني وعلى رفيقه الشّاب السيّد أحمد بن مرابط وكلاهما من تلمسان ( الجزائر ) وزجّوا بهما في السّجن ولبثا فيه أربعة أيّام بلياليها , ثمّ أطلق سراحهما على نيّة أن يُحاكما لدى المجلس الحربي في فاس , كلّ هذا قد وقع بهما , أمّا ذنبهما فهو لا شيء , الأوّل متعهّد بيع << الصّراط السّوي >> و << الثّبات >> و << الإقدام >> و << لا فوا دي بابل >> , والأولى والثّانية بالعربيّة والثّالثة والرّابعة بالفرنسيّة وكلّهما مُباح دُخولها المغرب الأقصى , وجميعها تُباع اليوم وقبل اليوم لدى باعة الصّحف في جميع مُدن المغرب الأقصى , وأمّا الثّاني فهو رفيقه , هذا بعض ما تعانيه صحافتنا الحرّة من الإرهاق , وأمّا الصّحافة الخائنة فهي مرضي عنها تمام الرّضى .

## خبية الطّريقة الحلويّة باليمن

وافترض أمرها :

اتّصل صديقنا الأستاذ الكبير المجاهد محمّد تقي الدّين الهلالي بكتاب من جماعة من أصدقائه من أعيان اليمن وفُضلائها فيه بيان مبدأ طريقة الحلول باليمن وبيان أسباب نشرها ثمّ ما كان افتراضها وإعراض النّاس عنها ومقتها والبراءة منها وقد أرسل فضيلته إلينا هذا الكتاب لنطلع وننشر ما شئنا منه , ولمّا كان الكتاب مُشتملا على حقائق هامّة من مصدر موثوق مُطلع بالمُشاهدة , رأينا وُجوب نشره شاكرين لفضيلة الأستاذ وأصدقائه الكرام خدماتهم الدّينيّة الجلى في مُحاربة ما أحدثه المُحدثون وزخرفه الضّالون المُضلون ( ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين , إنهم لهم المنصورون وإنّ جُنْدنا لهم الغالبون )

إلى سماحة سيّدنا الأستاذ الجليل محمّد تقي الدّين الهلالي حفظه الله : تحيّة وسلاما واحتراما , وبعدّ : فقد تلقينا كتابكم الكريم المُورّخ سادس رجب الحرام سنة 1352 فإذا هو عبارة عن قلادة من اللّآلئ والجواهر وكلّما تأمّله الإنسان وأعاد قراءته وجد من معانيه شيئا جديدا فهو كما قيل :

نُزَيّن معانيه ألفاظه \*\*\* وألفاظه زائنات المعاني

ولقد صدق النّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بأنّ أهل اليمن أرق النّاس قلوبا وألينهم أفئدة , ولكّثم - ويا للأسف - يميلون مع كلّ ناعق ويرقصون مع كلّ مُطَبّل ونظنّ أنّه لو جاءهم أحد السّحرة وتظاهر بالنّدنين والتقوى لاستدرج كثيرين منهم واستمالهم إليه وسخرهم لما يُريد وقد كان ظهر سابقا في عدن رجل يُدعى السيّد صالح اليافعي تلميذ المُلحد الضّال السيّد حسن هارون وقد كان دعا النّاس إلى اعتناق مذهب وحدة الوجود فاندمج في مذهبه الكثيرون ولولا أن قيّض الله للنّاس المرحوم الأستاذ عبد العزيز أحمد محمّد النمري المينام الحمادي فيبين فضائهم وخطب على المنابر ضدّهم حتّى فرّق شملهم واضطروا أخيرا إلى التّوبة من هذه العقيدة واضطرّ شيخهم الضّال المُضلل أن يفرّ من عدن مذموما مدحورا ومُشيعا باللّعنات الحارّة , وقد كان ( الشّيخ ) سعيد سيف إذ ذاك ممّن اعتنق عقيدة وحدة الوجود الفاسدة على يدي السيّد صالح ولكّنه لم يتب منها , ثمّ سافر إلى مستغانم والتقى شيخ الحلول بها ولقنه هذه العقيدة عينها ثمّ بعثه إلى عدن وإلى اليمن ليدعو الخلق إلى دينه الجديد وأمدّه بما يحتاج إليه من النقود وغيرها وقد كان يقصد شيخ كلّ قرية وفقهها ويُغريهم بمتابعته ويجعلهم مُقدّمين لعلمه إن كلّ الصّيّد في خوف الغراء حتّى كاد يفوز في إغراء النّاس , ومن حيث أنّ علي أحمد محمّد النمري المينام

الحمادي كان من المطلعين على عقيدته الخبيثة فقد اطلعنا عليها كما اطلع غيرنا يعني أنه اطلع (القاضي محمد الحاج سعيد الحكيمي) فانبرينا نخطب ونكتب ونحذر الناس منه فأعزوا إلى بعض أتباعهم بالاعتداء علينا وهكذا كان مرارا عديدة وكذلك شكونا إلى الحكومة المحلية في عدن ولكنهم في كل مرة كانوا يعودون بالفشل وكان التصر حليفنا - والله الحمد - وما ذاك إلا لقوة الحق وضعف الباطل أمامه :

### والحق إن زاد عنه الفرد عن ثقة \*\*\* يجعله في نظر الأعداء جمهورا

والآن قد عمّت الدّعاية في اليمن ضدّ هذا الدّاعية الحلولي وشيخه الدّجال شيخ الحلول المستغامي وقد كرهه أغلب النّاس . وقد وصل في بحر هذا الأسبوع إلى عدن من مدينة << مُستغانم >> رجل يمني اسمه ثابت ابن الحاج أحمد عبّاد العربي اليمني وأخبرنا أنّه ممّن اعتنق طريقة ابن عليوة في مستغانم وأنّه أدخل الخلوة وأنهم لقنوه عقيدة وحدة الوجود , وأنّه لما زار مرسيليا وجد نحو خمسمائة من إخواننا اليمنيين هناك الذين كانوا قد انقادوا إلى خُز عبّلات ابن عليوة وثُرّهاته , وأنهم عندما تبين لهم سوء قصده وما هو عليه ( يعني ابن عليوة ) تابوا من عقيدة وحدة الوجود وتركوا هذه الطّريقة المشؤمة وهذا الرّجل المذكور الذي جاء من مُستغانم هو لا يزال في عدن وقد أخذ ينشر ما عرفه عن شيخ الحلول المستغامي ويحذر النّاس منه ومن عقيدته الفاسدة , وقد كان أحد مقاديم شيخ الحلول المذكور واسمه الحاج سيف أحمد تظاهر بالصّلاح والاستقامة حتّى اغترّ به الشّيخ أبو بكر ابن الحاج أحمد محمّد النمري وزوّجه ابنته ولكنه بعد أن عرف انحرافه عن عقيدة السّلف الصّالح طرده من قريته ( المينام وهي قرية في بلاد بني حماد اليمنية ) وهكذا ابتدأ النّاس يدركون مقاصد وأغراض أعداء الإسلام .

وقد أخذنا بعض إمضاءات الذين تابوا من عقيدة شيخ الحلول المستغامي وتبرؤوا منه وأعلنوا براءتهم للملأ وأيضا تُوجد لدينا ما ينوف عن خمسمائة من تواقيع العلماء والأفاضل الذين أثبتوا أنّ طريقة هذا المستغامي حلوليّة وأنها مُخالفة لما عليه السّواد الأعظم من المسلمين وسنرسل لكم بالتواقيع في الأسبوع القادم إن شاء الله . وقد اطلعنا أعضاء نادي الإصلاح على كتابكم النفيس فشكروا لكم تلتفكم بذكرهم ونصيححتهم وأكبروا فيكم غيرتكم الدّينيّة كما أنّ الكثيرين من الأفاضل أرادوا أن يطبعوا نحو ألف ورقة من كتابكم المذكور أي أنّه أرادوا أنّ كتابكم يُطبع ويُرسَل إلى كافة أنحاء اليمن بصفة منشور ولكننا لم نسمح لهم بذلك لأننا لم نأخذ منكم الإذن بطبعه ونشره فإذا تفضّلتُم بالسّماح لنا بنشره فلکم منّا الشّكر والدّعاء ومن الله الأجر والثواب .

ونزيدكم علما أنّ الذين خرجوا من طريقة الحلول كثيرون ولكنهم في اليمن وإمضاءاتهم لا يُمكن أن تصلنا بسرّعة ونظنّ أنّهم يُناهزون الخمسين ( 50 ) أمّا الآن فلم يبق من أتباع هذه النّحلة السّاذة في عدن واليمن إلا أفراد يُعدّون على الأصابع وهم لا في العير ولا في النّفير ومركزهم في هذه الحياة أحقر من أن يُذكر ولهم إلى ذلك سيرٌ يأنف منها حتّى أخس أصناف الحيوان , ولا عبرة بما تُذيعه تلك الوريقة الحلوليّة السّاقطة بالجزائر لا عبرة بما تنشره من التّهويشات والأضاليل بالتّطويل والتّزوير والشّهيق والشّهيق وهذه الوريقة تُرسَل إلى عدن وإلى اليمن مجّانا وبدون أدنى مُقابل اللهمّ إلا ترويح هذه الطّريقة المشؤمة وهي تنساب إلى بلادنا انسياب الأفاعي ولو وصلت لنا جرائد جمعيّة العلماء المسلمين الجزائريين لكانت بمثابة << رُقِيّة >> من سمّ تلك الحيّة الرّقطاء .

ونفيدكم أيضا أنّنا لسنا بطرقين وما نتبع إلا الكتاب والسّنّة , وقد أحسنتم بإشارتكم إلى أنّكم لا تُهاجمونه إلا ابتغاء وجه الله لأنكم ليس لكم طريقة تدعون إليها أي أنّه لم يكن لكم طريقة صوفيّة تدعون إليها وجريدة الحلول بالجزائر قد جعلت من أسلحتها المغلولة الرّعم بأنّ كلّ من اعترض على أتباع شيخ

الطول المستغامي إمّا أن يكون يحسدهم ويدعوا إلى طريقة غيرهم كالتأدلية ونحوها وإمّا أن يكون وهابيا وهذان الزعمان بطلانها ظاهر بل هما من السفسطة والمغالطة , وقد بلغنا أنّ كثيرين من أتباع شيخ الطول في المغرب قد تابوا إلى الله وتبرؤوا من شيخ الطول وعقيدته أيضا وما دام في المغرب علماء كالأستاذ العلامة ابن باديس والأستاذين العقبي والزاهري فلا بدّ أن يفهم الناس هناك فساد ما عليه شيخ الطول وأتباع نحلته . ولا يعزبنّ عن ذهنكم أنّ كتابكم ونصائحكم ستكون نافعة نفعاً عاماً شاملاً ليس في اجتناب الطريقة الطولية فحسب بل في الابتعاد عن كلّ عقيدة تُخالف ما كان معلوماً في عهد السلف الصالح وتجعل الناس يفرّون من الدجاجة فرارهم من الأسد وأملنا أنّكم سؤكاتبوننا ولو ببعض كلمات مُختصرة ليصير لنا الشرف وليزداد الناس إيماناً واطمئناناً في اجتناب البدع والأضاليل والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته << .

### ضيوف كرام :

في الأسبوع الماضي حلّ بقسنطينة حضرة العالم الجليل الشيخ يحيى العوادي إمام وخطيب جامع القلعة العباسية قادماً من بلدة القلعة لقضاء بعض شؤونه ولزيارة أصدقائه وأقاربه .

كما زارها أيضا حضرة الشاب النشيط الأديب السيد غازي الثاني محمد بن الغوثي التلمساني مُتعهّد بيع الصراط بتلمسان وضواحيها , في جملة ما زاره في جولته الأخيرة التي طاف بها جلّ العمالة الوهرانية وبعض بلدان العماليتين الجزائرية والقسنطينية . وقد زار إدارة الجريدة وجدّد لجمعية العلماء المسلمين عهد الولاء والإخلاص لها إلى آخر مدى . وكلا الأخوين ممّن ابثلي في سبيل الجمعية وناله من إدارة التصرف الجزائرية العنت الشديد , لا لذنوب اقترفه في جنب الحكومة , بل لأنه - فقط - من أنصار الجمعية المخلصين لها , وهذا في نظر الإدارة الجزائرية أكبر ذنب يستوجب صاحبه أكبر العقوبات وأشدّ النكال . وقد كنّا ذكرنا شيئاً ممّا جرى للشيخ يحيى عوادي مع مُتصرفية آقبو في وقته , ونذكر الآن للقراء طرفة أخرى من طرف الإدارة مع السيد غازي الثاني محمد بن الغوثي , وفيها من التفكّهة الشيء الكثير فإنّ هذا الشاب في سنّ الحادية والعشرين من سنيّ عمره وهو ضريح نحيف البدن وإلى جانب ذلك هو حاد الذكاء حاضر الذهن سريع البديهة , أراد هذا الشاب أن يصرف مواهبه في خدمة الجمعية ببيع صحفها والعمل على نشر مبادئها الإصلاحية تطوّعا , وهو مُقتنع بأنّها ليست ضدّ أحد ولا حكومة وبأنّه قائم بعمل يُوجبه الدّين وتقتضيه الأخلاق ومع أنّ هذا العمل سلمي إنساني فلم تُسالمة الحكومة , وظلّت تُطارّد السيد غازي وتُعامله بأقسى المعاملات , ولم يشفع له ضعفه لديها من جهة العينين والبدن فأدخلته السّجن في وجدة من أجل بيعه << الصراط >> ورغبته ورهبته من أجل بيعه الصراط . وأغرب من هذا أن تعتمد إدارة الأمن في تلمسان في عرقلة هذا الشاب وصدّه عن الجمعية وبيع جريدتها على تسليط والده وعمّه عليه ليُجبرانه على التخلي عن بيع الصراط , وعلى إثارة الخلاف والشنآن بين أشدّ أفراد العائلة ارتباطا , وهو عمل يُنافي الشرف ولا يجتمع معه في مكان .

وحتى إدارة البريد في تلمسان لم تتورّع عن مُشاركة إدارة الأمن في هذه المُحاولات غير المُجدية , وسيظهر لهم أنّهم بعملهم هذا يُهدّمون مصلحة أمّتهم في الجزائر , بينما الوهم يُصوّر لهم أنّهم بينونها . وإنّ إدارة الصراط لسعيدة بزيارة هذين الأخوين , وتتمنى لهما حياة طيبة في حلّهما وترحالهم .

## ومضات أسبوعية :

### اتحاد القلوب :

إذا اتحدت المصالح اتحدت القلوب تلك حقيقة بسيطة لا أراني في تقريرها إلا كالسيد >> لا باليس << المشهور في المثل الفرنسي , وبالعكس تجد مُفرقات التفريق وكبريت التنافر ونفط التحاسد الذي لا يُخلف إلا الهرج والمرج , ويُشعل في الأفئدة براكين الأحن والأحقاد , تجد كل ذلك في أبشع صورة تتخيلها كلما تصادمت المنافع وأصبح البشر إلى طبقتين : أحدهما تكذّ والحرمان حظها والأخرى تستمتع والأثرة شعارها ودينها .

والحكيم الأريب من الساسة فيما إذا تناقضت مصالح الفئتين أن يُعمل بصيرته للتوفيق بينها أو - على الأقل - لحفظ التوازن حتى لا تطغى إحدى الجهتين على الأخرى فيختل النظام لفقد الوئام .

### الواجبات ثم الحقوق :

الأمّة العارفة بما لها من الواجبات لا تتوانى في تأديتها على أكمل وجه لتظفر بحقوقها كذلك على أكمل صورة مُمكنة أمّا ملء الأفواه كلاماً أجوف ورفع العقيرة في المطالبة بحق مغصوب - وما كان ليُغضب لو كان وليد القيام بالواجبات - فلا أراه إلا هباء منثوراً وإمّا يكون حظّ الأمّة من التمتع بحقوقها على نسبة ما تعرف منها وتشعر بمسيس الحاجة إليه فتعمل لتأخذه , ولو قسرا - نعم ولو قسرا . . .

### الجيل الضحية :

تمرّ على كلّ شعب أدوار مُختلفة يُدونها التاريخ وتكاد تنتشابه في كلّ أمّة , ومن ألم هذه الأدوار ونكدها الدور الذي يمضي على الأمم قبل يقظتها فتكون فيه مُطالبة بتقديم جيل - وفي الأحيان جيلين - ضحية تكفل لها الحرية والعزّ , ولا مناص لها من هذا الفداء مهما ثقل على الأرواح والأبدان وتلك سنّة الله في خلقه . . .

وللقارئ الكريم أن يتأمل في أيّ دور هو موجود وليعدّ البصر وليحكم البصيرة قليلاً ثمّ هو مخير بعدُ في الإحجام أو الإقدام . . .

### الثقة بالنفس :

إنّ أخوف ما يخافه المُصلحون في كلّ قبيل أن يفقد أقوامهم الثقة بأنفسهم ويقضي عليهم قنوطهم إلى حدّ أن يُصبحوا عالة على الأغيار حتى في صنع إبرة وفنل خيط . والثقة بالنفس هي قوّة الحيويّة في الشعوب كأنّما هي المدون لدرجة الاستعداد للحياة فيها .

وحذار ثمّ حذار من أناس يدخلون على البساط فيؤهمون أنّهم قوم ليس في فطرتهم ما يؤهلهم لتدبير منزلهم بأنفسهم وأنّ بينتهم هي التي قضت لهم بذلك ولئن عجبت وعجب لمن ينتحل لفت هذا الوهم المسمّم بل المُخدّر للهمم والعزائم , شكلاً منطقياً ويسوقه في قالب علمي ويتخذ من السفسة حُجته ويُقيم من الباطل دليلاً ودحض هذا الهراء إلى اللقاء في الأسبوع القادم إن سمح باقي الأجل بمشيئة الله .

>> أبو رشاد << .

قل كل من مر به فاستعلمون من اصحاب

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها  
الاستاذ

عبد الحميد بن باديس

برأس تحريرها  
الاستاذان

العقبي والنراهري

صاحب الامتياز : احمد يوشمال  
تليفون الادارة ١٥٠-٥

المراسلات

كلها بهذا العنوان

ES-SIRATE  
Journal Hebdomadaire

13, rue A. Lambert, 13  
CONSTANTINE

الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف  
وللتلامذة ٢٥ ف  
عن نصف سنة ٢٠ ف

# المصراط

السوي

ومن امتدى



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
جَمْعِيَّةُ الْعُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ الْجَزَائِرِيِّينَ

من رغب عن سنتي بليس مني

إن حملناك على شربة من الأثر فأنسها

Constantine le 8 Janvier 1954

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

تسنطية يوم الاثنين ٢٢ رمضان ١٣٥٢

تسام الارزاق ، ولهم في هذه الليلة  
خرافات يبنونها على اساس الجهالات .  
وغرضا من هذا التنبيه ارشاد المسلمين الى  
معرفة هذه الليلة معرفة صحيحة كما نطق  
الكذاب الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه  
ولا من خلفه ، وبهذا المعرفة على هذا  
الوجه تنطهر عقولهم من خرافات وتزول  
عنهم جهالات

١٣- معنى خيرية

ليلة القدر

عن انس قال :

انعمل في ليلة القدر والصدقة  
والصلاة والزكاة افضل من الف شهر ،  
اخرجه عبد بن حميد ، نقله في الدر  
المعور ( ٦ : ٣٧٠ )

( تملق ) : بين هذا الاثر - وفي  
معناه آثار كثيرة - ان خيرية ليلة القدر  
راجعة الى تفضيل الطاعة فيها والعمل  
الصالح على غيرها من الاليالي والايام .

وهذا يفيد ان المسلم الذي يتطلب  
ليلة القدر انما يتطلبها يعمل فيها صالحا  
ويجد في العباداة ، فانؤمن انسا يطلبها  
للدين لا لله تعالى ثبت في الصحيحين



في غيرها لقوله تعالى « تنزل الملائكة  
والروح فيها »

وطى تفسير القدر بمعنى تقدير امور  
الخاصة يقال كيب يتجدد . هذا التقدير كل  
سنة وقدر الله اذلي ؟ وقد نقل البغوي  
جواب هذا السؤال في تفسيره ، يقال :  
« قيل للحسن بن الفضل اليس قد  
قدر الله القادير قبل ان يخلق السموات  
والارض ؟ قال نعم . قيل فما معنى ليلة  
القدر ؟ قال سوق القادير التي خلقها الى  
المواقيت تنزيها للقضاء المقدر »

وقد استبان من هذا ان الليلة التي  
تقدر فيها امور الخلق هي الليلة التي قال  
الله فيها خبر من الب شهر . وسماها في  
آية الدخان بباركة اذ قال انا انزلنا في  
ليلة مباركة . فليلة القدر واليلة المباركة  
اسمان لليلة واحدة هي ليلة انزال القرآن  
وهذه الليلة في رمضان لقوله تعالى « شهر  
رمضان الذي انزل فيه القرآن » وليست  
في شعبان كما يظنه العوام الذين يفوقون  
بن ليلة القدر واليلة المباركة ، ويعتقدون  
اعتقادا سخيفا للقرآن ، ان اليلة المباركة  
ليلة النصف من شعبان ، وبعض النوام  
يسمون ليلة النصف من شعبان « ليلة

## اثر واخبار

١٢- معنى ليلة القدر

قال الشوكاني :

« قيل سميت ليلة القدر لان الله  
سبحانه يقدر فيها ما شاء من امر الى  
السنة القابلة . وقيل لعظيم قدرها وشرفها  
وقيل لان للطاعات فيها قدرا عظيما وثوابا  
جزيل . وقال الخليل لان الارض تهبط  
فيها بالملائكة كقوله تعالى ومن قدر عليه  
رزقه اي ضيق »

تفسير الشوكاني ( ٥ : ٤٥٩ )

( تملق ) هذا كلام شوقاني حذبنا  
منه كلمات قليلة لا تؤثر في فهمنا  
والاقوال الثلاثة الازل فكرها ايضا محي  
السنة ابو محمد البغوي في تفسيره .

ولا ارى مانا من صدق هذا الاقوال  
مجمعة ، فهي ليلة قدر بمعنى تقدير  
الارزاق والاجل وغيرها اوقع هذا  
التقدير فيها . وهي ليلة قدر وشرف النزول  
القرآن فيها . وللطاعات فيها قدر وفضل  
على الطاعات في غيرها ، وهي ليلة تكثر  
فيها الملائكة بالارض كثرة لا تكوت



واودع فيه افضل ليلتي لعام قدامه اكثرنا  
والقهار والنوم والشجار  
ايها المسلمون طهروا عقولكم من الخرافات  
ونوروا قلوبكم بالطاعات وادتمروا فرصة الاوقات  
المفضلات ولا تمارها تعود عليكم بالمحسرات ،  
الهم صل وسلم على من انزلت عليه ، انك  
لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في  
السماوات وما في الارض الا الى الله تعبير الامور ،

## شؤون وشجون

بقلم الاستاذ الزاهري  
المصدر الاداري لمجبة العلماء المسلمين الجزائريين

« وليلة الله »

منذ عدة اسابيع كان جاني رجل من  
مجلون كتاب الله ، ويحترقون قلبه وقلبه  
اصدار المسلمين وقال لي : كنت طلبت الادارة  
( الحكومة ) ان تأذن لي بفتح كتاب من  
الكتايب القرآنية وقدمت الى الحكومة مع الطلب  
جميع الاوراق اللازمة . قال ولبت انتظر الاذن  
او الجواب ، وطال انتظارني حتي ظننت ان المسألة  
قد اهلكت بالمره ، وهمت ان اعاود الكرة واجدد  
طلبا آخر ، واني لكذلك اذ دعيت الى احدى  
الدوائر الحكومية فلبيت مسرعا ، وقال لي رئيس  
هذه الدائرة : لماذا تطلب الرخصة بفتح كتاب  
قرآني ؟ قلت له لاني اريد ان اعيش ، فقال  
لي وهل ضاقت بك ارجعه للمعيشة كلها حتى تعيش  
من تلقين القرآن للاطفال ؟ قال فقلت له : نعم  
لقد اردت ان اطلب الرزق في فرنسا فلم يؤذن  
لي بالسفر اليها ، و اردت ان اطالبه في المغرب  
الانصى فلم يؤذن لي ايضا بالسفر اليه . قال :  
وذكرت له عدة محاولات حاولتها طلبا للرزق  
وفي كل محبرة كانت الحكومة هي التي تعجزني  
وتمنعي ان اعيش ، على اني قد طلبت منكم اليوم  
ان تأذنوا لي بفتح كتاب قرآني وقد مضى الآن  
على طلبي سنة اشهر ولم احض منكم بجواب ، ولا  
بخفانم اني ادفع ثمن كتابه المحل الذي قدمت



وحديث عائشة (ض) وآية من كان  
يريد حرث الآخرة وما في معنى ذلك من  
آيات والآثار شاهدة بفساد ذلك الاعتقاد  
وخلال تلك الافكار وان البرق بين النبي  
والفاجر هو الاقبال على الآخرة او الاقبال  
على الدنيا .

ولسنا ننكر على من يطلب الدنيا  
باسبابها التي جعلها الله تعالى وانها ننكر  
على من يكون همه الدنيا دون الآخرة  
حتى انه يترصد ليلة القدر ليطلب فيها  
الدنيا غافلا عن الآخرة . ثم يعتقد ان من  
نال ثروة دنيوية تغير اسباب ظاهرة ليديه  
فانما ذلك لولايته ودعائه ليلة القدر !

## علامات ليلة القدر

عن ابن عباس ان رسول الله (ص) قال في  
ليلة القدر

« ليلة سمحة طلقة لا حارة ولا باردة تصبح  
شمس صبيحتها ضعيفة حمراء ،

اخبره ابو داود الطيالسي نقله ابن  
كثير ( ٢٥٧٩ )

( تعلق ) الاحاديث في تعيين ليلة القدر

كثيرة متضاربة والصحيح انها في رمضان .  
والراجع لها في العشر الاواخر منه

وهذه الامارات التي ذكرها الرسول  
(ص) ليلة القدر ليس فيها ان السماء تمشق وانه يظهر  
فيها النوال من نور كل نزل له لون خاص الى غير  
ذلك من خرافات العوام

وان ما يؤسف المؤمن ان الاوقات المفضلة  
في دنيا قد غرناها بالخرافات وصرفنا نفوسنا عما  
يراد فيها من الطاعات فخرنا من غير كثير وقتها  
نجد وليا صالحا او وقتنا فاضلا الا وهو محاطا  
بخرافات تعين ابليس على ابرار قسه في الاغراء ،  
وتقف حجرة امام الدعوى المرشد الى الصراط  
المستقيم .

وان ما يؤسف المؤمن ان هذا الشهر شهر  
رمضان الذي جمع الله لنا فيه بين الصيام والقيام

عن ابي هريرة (ض) ان رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم قال :  
من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا  
غفر له ما تقدم من ذنبه .

## ٤٤- الدعاء ليلة القدر

عن عائشة (ض) انها قالت يا رسول  
الله ان وابت ليلة القدر فما ادمو ؟ قال  
قولي « اللهم انك عفو تحب العفو .  
فاهب عني »  
رواه احمد والترمذي والبيهقي وابن  
ماجه والحاكم . نقله ابن كثير في تفسيره  
( ٩ : ٢٦١ )

( تعلق ) ليلة القدر من اوقات  
الاستجابة ، فينبغي للمؤمن ان يكثر فيها من  
الدعاء ولهذا سألت عائشة (ض) عن صيغة  
تدعو بها تلك الليلة .

وقد بين رسول الله (ص) لوجه  
الكرامة عليه صيغة الدعاء ، فيتمني ان  
يكرر المسلم هذا الدعاء ليلة القدر وان  
يفضله على ما سواه لانه لفظ افضل الخلق  
الذي علمه لاجب زوجاته .

ثم هذا يؤكد ما قدمناه من ان ليلة  
القدر تراء للدين لا للدنيا . وكثير من  
العوام يتمني لو يعلم ليلة القدر ليطلب  
بها دنياه فايت الى الله من وقع له هذا  
الخطر السيء . فان الله يقول في كتابه  
العزيز :

« من كان يريد حرث الآخرة نزد  
له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا  
نؤمه منها وما له في الآخرة من نصيب »  
وكثير من العوام يعتدون في بعض  
البيوتات الفندية ان مؤسس ذلك البيت  
راى ليلة القدر فسأل الله ان يجعل ماله  
ونسله خيرا من مال الناس ونسأله فكان  
ذلك ثم يجامون هذا الميزة الدنيوية  
دليل على ولاية ذلك الداعي وصلاح ذريته

اليك نصيبه (بلان) ايكون هو الكذاب ، وقد دنت لحد الالب كراه سبعة اشهر كالمه ، فما هذه العرائيل التي تضعفنا في سبيل كتاب القرآن الكريم ؟ ومنى ننتهي هذه الماطلة والصدوف ؟ قال نصالي رئيس هذه الدائرة وقال : ما هي طريقتك ومن هر المراط التي تخدسه وتطيهه ٢٢٢٢ ؟ فل قد هشت لهذا السؤال ، ولكنه كان اكثري مني دهشة واستغرابا عندما اجبته باني مسلم وكفي ، اي اني لا اومن امرابط ولا طريق . وقال لي انت من عائلة مشهورة بالصلاح والتهوى ، فلماذا لا تتبع انت عادة اسلافك الذين كانوا كلهم طريقين . فل ولم يزل بي بصحفي ويحني على الدخول في احدي الطرق الصوفية ، اية كانت ، حتى ظننت انه هو سبب بدء الي وبضهما بي يدي ، ود بعطيني الوسيلة !!!

قال وعندما همت بالخروج من عنده قل اياك ان تتبع المصلحين حزب جمعية العلماء المسلمين الجزائريين فانهم ملاحدة كفار ضد اولياء الله الصالحين . قال فجببت لهذا الحاكم المسبحي بصف العلماء المسلمين ، بانهم ملاحدة كفار حتى كانه هو اصح وليا من اولياء الله ! واخيرا فان هذا الرجل لم يحظ بهذة الرخصة التي يطلبها من الحكومة بفتح مكعب قرآني وعييه الوحيد ايس طريقيا ، ولا هو من الفقراء المرادين .

وعننا بعد هذا ان بعض الذين يحفظون اقرآن الكريم ، يشتمون الي بعض الطرق قد طلبوا من الحكومة ان ترخص لهم بفتح بعض آداب القرآنية ، وبعد الماطلة والصدوف اذنت لهم بذلك ثم عادت فاعزت الي بعض اشياخ الطرق بان يشيروا عليهم بترك هذه المهنة ، مهنة تعلم القرآن وزبوا لهم التحول عنها الي مهنة اخرى غيرها ، فاطاعوا وتركوا تعليم القرآن الكريم . وبعد فاحمدنا الله اياها المسلمين الجزائريون فقد اصبحت السلطة القائمة في الجزائر صديقة ولبسة لله ، تعالى واصبح في رجال السلطة من هم بمنزلة اشياخ الطرق ومقاديها ولم يبق الا ان

زاهم يحملون السبح ، في اعنائهم ، وبحضروت حلقات الذكر في الزوايا . . .

هلال رمضان

كان البرد شديدا ليلة الاثنين ( مساء الاحد ) وكان الظلام حالكا اذا اخرج احد يده لم يمسك براها ، وكانت السحب والغيوم متراكمة يركب بعضنا بعضا ، وكان المطر ينزل منهسرا غزيرا وكانت الريح عاصفة هوجاء تغتلع فرمود السطوح وتكسر اطراف الشجر ، وزجاج الازاقد والشبابيك وكانت الثلوج تنتابنا الغنية بعد امنية وتسقينا بالدفء ، ولم يكن من عادة الثلج ان ينزل بوهران ، فلزم الناس منازلهم لا يبرحونها تلك الليلة ولم يبتكروا من معاهدة الهلال فيها ، ولم يصلنا خبر من هذه البلدان القريبة لان الجو فيها كان كما هو في وهران ، فبقينا ننتهي ان نصبح مقطرين فلما كانت الساعة السابعة صباحا وصلني برفقة من الاستاذ الجليل رئيس جمعية العلماء المسلمين ومن الشيخ قاضي قسنطينة وقد صدرت عن قسنطينة الساعة العاشرة والدقيقة لـ ٥٥ ، وفي الحق ان ادارة البرق هنا قد فرطت ، وكان عليها ان تبغني هذه البرقية فور وصولها ( وقد ضلت الواجب الذي يخولنيه القانون ) بهذا الصدق وكان مني انا ايضا تفريط اعرف به وانوب منه ولا اعود اليه وهو انه كان الواجب علي ان اتصل بإدارة الشباب بالمهاتف ( التليفون ) ، فلما اذا ضلت ذلك لكان وصلنا الخبر في الوقت اللازم . وكانت هذه البرقية تفيد ان ليلة الاثنين هي ليلة الادل من رمضان . ومن الانفاق الحسن انني حينما وصلني البرقية - لم اكن تذاوت شيئا ما لا انا ولا سواه . فبقيت صائما ، وخرجت من قوري لالغ الخبر الي الناس ، وكان يوما شاتيا مطبرا ، وكان البرد شديدا ، وكانت الريح لا تزال عاصفة هوجاء تزجر وتفتح فحج لادعي وجعل الناس يمسكون عن الطعام ، وبنون الصيام ، وارسلنا بهذه البرقية الي الشيخ مقني وهران الجديد ، لعله يامر من يؤذ في الناس بمرضان فقال : ان الناس قد اصبحوا مقطرين ،

واذا نحن اخبرناهم بغير ما بيتوا ونورا ، فلنا لهم قد ثبت ان اليوم رمضان كيان في ذلك تعويض عليهم ، ونفروا لاحالة غير مذعنين فجمعنا نحن من هذه الاعتذارات العامة الباردة . وكانت واجبه ان يؤدي ما عليه لله ورسوله (ص) وان يبين للناس ما يامر به الشرع الشريف . فلما امتثل الناس فذلك ما كنا نبغي ، وان اوا ، ركت ذننه من كل تبعه وعلى كل حل فقد اسكس ككبر من الناس ونورا الصيام .

والشيء العجيب الذي نريد ان ننبه اليه هنا هو ان الشيخ مقني تلسان الحالي قد ظل يوم الاثنين كله ، يهتف ، ود يتلفن ، الي وعامله ، بوهران والي وهرانين آخرين يامرهم ان لا يجملوا رمضان بالانسين ، ويقول لهم ان انتقاله هو اول يوم من رمضان ، ويحذروهم ان يقتدوا بالعلماء او برئيس العلماء (بني الاستاذ ابن باديس) واخبروه بالمخالف ان برفقة وردت وهران على الزاهري من قسنطينة تنبئ بيبوت رمضان يوم الاثنين فقال ان برفقة اخرى مثلهما وردت تلسان على الابراهيمي ، وارسل بها اليه ، ولكنه لم يعمل بها !! وتكلم بالمخالف مرة اخرى من تلسان مع صديقي لنا في وهران في هذه الذلة ، و كنت انا حاضرا ، وجملت الساعة ، على اذني سمعته يعيد هذا الكلام ، وسمعه يظعن على العلامة الاستاذ الشيخ الابراهيمي ، ويقول : انني استطيع ان الحق الضرر الابراهيمي لانه جعل للناس رمضان بلا رمضان ، وقد طلب مني حاكم تلسان ( صوريفي ان اكتب اليه ( راورا ) ضد الابراهيمي الذي اتهمى فاخبر الناس بانك اليوم رمضان ، ولكنني مما اشتهت عليه !! ، وقد خيل اليه ( كما يظهر من كلامه ) ان السلطة مسوكة على الابراهيمي بالذي او بلاعدام بمجرد ما استسلم والراور ، الذي يذمه المقني ضده !! ثم قال الشيخ للمفق من كلام طريل : ان العادة الجارية عندنا والموروثة من اسلافنا هي اننا لا نعصر الا اذا راينا الهلال باقنا . ولا عبرة بالرؤية اذا كانت من غلظان فلما ليها من اشرق لانها بلاد بعيدة عنا . . . ثم تلفت الشيخ اليه وتجرس لاس



## وثيقة ثبوت رمضان

قد كنا نشرنا في وقته ثبوت شهر رمضان المعظم بيومين برؤية شرعية واليوم توصلنا من مكتب فضيلة الشيخ القاضي بقسنطينة المحترم بنسخة من الوثيقة التي اتصل بها من طرف الشيخ القاضي بمحكمة المسيلة واتهاما للثابتة فشرها على صفحاتها هاته الجريدة كي يطلع عليها السادة أعضاء المحاكم الشرعية شاكرين لفضيلة قاضينا الموقر عنايته بالشؤون الدينية ونصها

الحمد لله وحده

لدى باش عدل محكمة المسيلة من دائرة سطيف وعمالة قسنطينة السيد مقرري علي بن مقرري وشهيديه السيد بن شادي محمد الخوافي المون وبة عبد السلام بن الصغير شهد الانفار الحسة جاني السيد بن شاطر وحماني جلول بن بوزيد وحماني مبد القادر بن بوزيد وحماني سليمان وقبرش بلقاسم بن محمد السيليون اصلا ومجالا شهادة واحدة فانهم وقت غروب يوم الاحد التاسع والعشرين من شهر شعبان عاينوا هلال شهر رمضان على الساعة الخامسة متفقين في محل الرؤية وصفة الهلال من غير شك عندهم في ذلك ولا ريب كل ذلك في علمهم وبعد وقوع المطابقة في عهادتهم طلبت تعديلهم من له معرفة بهم من الناس الحاضرين مثل السيد بن يحيى علي بن الحاج بن محمود والسيد بن النذير بن سليمان والسيد نوي مهدي علي بن عيش والسيد ابراهيمي محمد بن عمر من السكنى فدلواهم تعديلا شرعيا بحيث لا يشهدون لهم بقبصة حسابا هو المطلوب الشرعي وبسبب هذا وعليهم اعتمدت وامرت بالنداء في البلاد واعلنت بثبوت الصيام وبهذا اخبرت رئيس المحكمة الشرعية بقسنطينة التي هي ام قرانا لبيتنا الخبر ويزول الاشكال وبه شهد من علمه وتعمقه بتاريخ ثامن عشر ديسامبر سنة ١٩٣٣ ثلاثة وثلاثين وتسعمائة والفاه وعليه انضاء السيد الباش عدل المذكور وشاهديه الخ

على مذممة الخطة الجديدة التي اعطها لنفسه، فلتنن افادة مع خصوم له قدماه فلن يقبده مطلقا باي وجه مع الصالحين وله منا نتم الاحترام

محمد السيد الزاهري

تذكروا احبابكم  
بتم اني اميد  
احسن مطبعة تقدمكم بالبحر  
اجمل القهاني  
هي  
المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة

١٠٠ ب	١٣
٥٠ ب	٨
٢٥ ب	٥

(الطلبات ترسل في يومها) -



التصانين جبرائيل ورجالا يعجزون الشيخ ابراهيمي ويجدون اخوانه من العلماء المسلمين ثم قال ان الطلبة ورجالها في تلافيف تحبه هو ولا تحب ابراهيمي... ونحن لم نكفد نصدق ما سمعناه لان هذا الشيخ يتظاهر بالبراءة لگم ابا المصاحون وهو من الذين اذا لقوكم سلقوكم بالنسة حداد وما كنت لاعرض لكلامه هذا ولا لاجاوبه عنه لولان كلمات منه ترددها العامة هنا وتلدها كثيرا.

نجرى على السنة العامة واشباه العامة كلمة بتزويرنا منزلة القواعد الشرعية اناجحة وهي قولهم: لكل قوم رؤيتهم، وعلى هذه القاعدة التي يستنون فعمالا يصلون في صياهم واطفارهم واهبادم الا برؤية الهلال التي برونهاهم، وهم يحملون لكلمة قوم، من قولهم: لكل قوم رؤيتهم، معنى ضيقا جدا فهي لا تعنى عندهم الامة او الشعب ولكنها تعنى اهل البلدة الواحدة او القبيلة او العشيرة او نحو ذلك من المعاني الضيقة المحدودة ولهذا فمدينة غيلزان مثلا لا تدخل في كلمة قوم، بالنسبة الى وهران او تلمسان او مراكش مثلا، ونحن قرانا في مكتب الفقه المالكي فاذا بالشيخ الدردير رحمه الله يقول يجب على من بلغته الرؤية ان يعمل ما قريبا كان او بعيدا.

قوم رؤيتهم ١١  
واما مسألة الرايوبر، الذي طلبه السيد ريفي من الشيخ المفتي ايكتبه ضد الاستاذ ابراهيمي فاننا نتمنى لو ان الشيخ يكتب رابورات، ضد المؤسسات وضد رواد الحانات، على ان الاستاذ ابراهيمي يعرف جيدا ما هو صانع فلا يخالف عن القرانين المشروعة ولا ياتي بادنى مخالفة فيحتاج فيها الى من يستتر عليه ويجب ان يفهم الشيخ ان رابورات، قد اقمها بعض اولي المناصب العالية الكبرى ضد ابراهيمي وابن باديس والقبلي والزاهري والعمودي واخراهم، ومع ذلك فلم يقع شيء.

مكتبتنا هذه الكلمة لتنبه حضرة الشيخ المفتي الى ان من واجبه ان يعاون مع ابراهيمي، فذلك خبر له وخبر للمسلمين جميعا، اما الاعتراض

ثم اننا نرى اهل المغرب الاتصلي يصومون كلهم في يوم واحد ويصومون كلهم في يوم واحد، ولم نسمع ان بلدة هناك مخالفت بدعى انها لم تر الهلال بنفسها، وكانت الدولة العلية (العثمانية) قد نحرنا من خمسين مليون من المسلمين، وكان من شعوب مخالفة ونظار متباعدة، ومن ذلك فقد كانت هذه الامبراطورية كلها تصوم في يوم واحد وتفتقر في يوم واحد بها مصر وظرابلس وبلاد العرب واوروبا العثمانية، وكانت تعمل بالرؤية مما ثبتت، في اي قطر من هذه الاقطار بل في اي قرية في طرف من اطراف الامبراطورية العثمانية. وفي المغرب الاتصلي وفي مصروني تركيا وفي غيرها علام اعلام من جميع المذاهب المعروفة، ومع ذلك فلم نسمع ان احدهم قد اعترض وقال لكل





## كلمة مختصرة

- ٢ -

تكلت للقراء الفضلاء في العدد السابق عن ملخص بعض مشاهدات ، اطالت عليها اثناء الرحلة واليوم اقدم لهم بعض البلدان التي زرناها بعد .

### سوق اهراس

سوق اهراس من المدن المهمة في عمالة قسنطينة . وقد انتشرت فيها حياة مناسبة للوقت الحاضر ، وفيها شعبية متقدمة غير على الدين الاسلامي وزولها ما يبانه المسلمون في هذا القطر من الشدائد التي حلت بهم وحدهم دون ان تمس اهل الاديان الاخرى ، كما تحس بالغاخر المضي فيه الامة اليوم في جميع انواع الحياة ، وهذا احساس شريف رأينا لاهلي سوق اهراس ، وهي مع هذه الحياة والاحساس بالنقص نجدها قصرت من جانب اللغة العربية فليس في سوق اهراس مدرسة قرآنية ثلاثم تعليم العصر الحاضر ، وهذا ما يتذمر منه المهتمون هناك ، وكلما حادث واحد منهم عن هذا النقص المني احط بقيمة البلدة ، الا ويحده شاعرا به هذا القيص القادح ، ويحببك اذا انت سالت ان الذنب ذنب الاغنياء الذين اشتقوا بما لا ينفعهم ولا ينفع للمسلمين ، وتركوا الامة تهم في بيدها الجهالة ، وكم من مفكر دفعته حالة الامة التي يشاهدها الى تأسيس مدرسة ، فلم تلاق دعوته هذه الا لاعراض ممن يبدم عقايد الامور ، وباعمل قد اسس شبه مدرسة وظهرت النتيجة الا ان اغرض والطاع قضيا على حياتها وهي لا زالت في بدء حياتها .

فيا اهالي سوق اهراس عار عليكم لا يمحي ولا يزول ما دمتم مقسمين وعن حياة ابناء الامة مشتغلين ، واتم مسئولون عن اهلكم للغة العربية كما انكم حينئذ هذا تركتم ابناءكم عرضة لاختلال الحياة العامة فساكم تتداركون ما اتم فيه مقرطون واتركوا الاقسام الذي اضر بحياتكم وحياتة ابناءكم رجال الفد .

عبد اللطيف بن علي القنطاري

## امور شتى

ابن الامتاذ العقبي ؟

جاءتنا عدة رسائل من قراء امرط في انحاء مختلفة من هذا القطر الجزائري ومن المغرب الانصي وكلها تدلنا عن الامتاذ العلامة الشيخ الطيب العقبي اين هو ؟ وما الذي حمله على ان يكتب هذا السكوت الطويل ؟ وهو الذي طالما سمناصوته جهوريا عاليا بكلمة الحق داعميا الى الله حينما كان الناس مهرضين ، اما اليوم وقد ابل المسلمون على دعمه بتفهمون فيه وارفقوا اجمعهم لبشنتها الامتاذ العقبي بوغظه رارشادة وبفصاحته وسحر بيانه فانه سكت وطال سكوته .

يقول المرجفون اننا منعناه من السلام ، ونحن اعلم ان هذا القول غير صحيح وانه من الراجيف التي لا يزالون يرجفون بها ولكننا نطلب من الامتاذ ان لا يطيل بسكوته فرح المخذولين وان لا يطيل ايضا بسكوته انتظار المصلحين الذين لا يزالون ينتظرون منه الكتابة والكلام . وعسو الامتاذ ان يجيب

### من الزم (سوف)

لما جاءتنا من بلدة الرنم (سوف) رسالة تأييد لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين بمضاهة بامضاهات كتيرين من الفضلاء والاعيان نشرناها ولكننا لم ننشر الامضاهات كلها لان كتيرا منها كان غير واضح فلم نستطع ان نترأه ، وهذا هو عذرنا للاخ الفاضل الاديب السيد ابراهيم ككلامي وغيره من السادة الذين لم نذكرهم باسمائهم ، ونرجوا بهذه المناسبة من كل من يكاتبوننا ان يكبيرا اسماءهم واضحة جليلة غايبة الوضوح والجلالة ، وان لا يمضوا مقالاتهم كما تمضي الصكوك وسندات الدين (البيات)

زيارة سيدي عابد ، ١١

بظهران القراء الكرام قد اهتموا كل الاهتمام واعتقدوا العناية لكها بالمقالات التي نشرناها عن (زيارة سيدي عابد ، ووزت على الامتاذ الزاهري كتير من الرسائل بهذا الشأن ، فاشيخ الفضل مقفي عين

الصغراه (بجنوب وهران) قد سر سرورا عظيما بهذه المقالات ، والامتاذ عبد القادر محماد يرى ان هذه المقالات هي لون جميل من الوان الادب الرفيع في اطراب منكر جذاب لم يسبق لنا ان رأيناها في هذه البلاد .

وكتب اليه صديق آخر يقول : ه لولم يكن من فائدة في زيارة سيدي عابد الا هذه المقالات الممتعة الطلبة لكان ذلك وحده دليلا على ما في هذه الزيارة من غير وصلاح ١١ ولنا ان تعد هذا من كرامات هذا الولي الصالح ؟ ١١٤ ، ونحن نتقدم الى هؤلاء الفضلاء جميعا بالشكر الوافر الجزيل .

### توبة من (الحلوية)

كتب البنا حفرة الاخ الفاضل الاديب السيد محمد بن ادريس (الشريف) الطالب الفقيه من بلدة البهيمية برسالة ضافية يقول فيها انه كان (حلوليا) ولكنه اليوم قد رجع الى الصواب وانخذ لنفسه سبيل الرشاد ، واقنع تمام الامتلاخ عن (الحلوية) والخلال وذكر ان لشيخ الملول سمارة منشورين في كتير من بلاد الجزائر يدعون اليه الناس وينشرون عنه (الكرامات) وهم يتقاضون منه على الدعابة اليه الزوانب والجرامات ، في حديث طربل يضطرنا ضيق نطاق الجريدة الى الاكتفاء بهذه الاشارة اليه ، ونحن نمشي هذا الآخ بمخلاصه من حبال شيخ الحلول ، ونتمنى له ان تكون توبته هذه توبة نصرا .

### الاختلاف في رمضان

صام اهل تونس بيوم الاحد ، وصام اهل المغرب الانصي بيوم الثلاثاء ، وصام اصغر الناس في الجزائر بالاثنين وصام الباقون بالاشبه . واما في مصر وبلاد العرب فقد صاموا بالاثنين ايضا . وبعض العوام في عمالة وهران والمغرب انقص يتكبرون على تونس ويتهمنها بالتسرع اعجلة رمضان كما ان بعض العوام في تونس يتكبرون على المغرب ويتهمنه بالتفريط والتواني عن تعظيم واما العامة في الجزائر فقد سمعت ذات يوم جماعة منهم يتحدثون في مسألة الصيام ،



# خيمة الطريقة الحلولية باليمن

## وافتح امرها



اتصل صديقا الاساذ الكبير الجاهد محمد نقي الدين الهلالي بكتاب من جماعة من اصداقائه من اعيان اليمن وفضلاتهم فيه بيان مبدأ الطريقة الحلول باليمن وبيان اسباب نشرها ثم ما كانت انتضاحها واعراض الناس عنها وبقائها والبرامة منها وقد ارسل نضيلته البناء هذا الكتاب لطلع ونشر ما شذنا منه ولما كانت الكتاب مشغلا على حقائق هامة من مصدر وثيق طلع بالمشاهدة رأينا وجوب نظرة شاكرين لفضيلة الاساذ واصداقائه الكرام خدماتهم الدينية الجليلة في محاربة ما احدهم الهداير وزخرفه الضالون المضلون ، ولقد سبقت كدنا لعبادنا المرسلين انهم لهم العاصرون وان جندنا لهم الطالبون ،

قال قائل منهم وكان منقيا للاسلام في هذه الامة المنكوبة بامثال له كثيرين : « تونس تنصني بالزاف . والمروك يملك الروطارا » وقائل هذا الكلام هو الشيخ المتقي ! والحاصل ان العامة في كل موضع « بما فيهم الشيخ المتقي » تعتقد انها هي التي على الحق والهدى ، وان من سواها على الباطل والضلال . ووجه العبارة من هذا كله هو ان هذا الشهر الكريم الذي هو رمز اتحاد المسلمين ويظهر من مظاهر الاخوة بينهم قد اخطأهم التوفيق فيه ايضا ، وابى عليهم الجهل والتنازل الا انه يجاملوا منه سببا من اسباب الاخرق والالفة التي ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

### سبحاكمونهما عسكريا !

منذ اسابيع كان الجو ايسر واعوان الشرطة قبضوا في وجدة (مراكش) على الاديب الناضح السيد محمد بن قازي الثاني وعلى رفيقه الشاب السيد احمد بن مرامط وكلاهما من تلمسان (الجزائر) وزجوا بهما في السجن ولبثا فيه اربعة ايام طيبا لهما ، ثم اطلق مراحهما على نية ان يسبحا لدى المجلس الحربي في فاس ، كل هذا قد وقع بهما . اما ذنبيهما فهو لاشيء . الاول منه يد بسبع « الصراط السوي » و « الثبات » ، و « الاقدام » ، و « لا نوا دي بابل » . والاولى والثانية بالعربية والثالثة والرابعة بالفرنسية وكلها مباح دخولها المغرب الاقصى ، وجميعها ترابم اليوم وقبل اليوم لدى باعة الصحف في جميع مدن المغرب الاقصى . واما الثاني فهو رفيقنا هذا بنض ما تمنيه صحابتنا الطرة من الارهاق ، واما الصحابة الخائنة فهي مرضي عنها تمام الرضى .

الى سماحة سيدنا الاساذ الجليل محمد نقي

الدين الهلالي حفظه الله

تعبية وسلاما واحتراما وبعد فقد تلقينا كتابكم الكرام المورخ سادس رجب الهرام سنة ١٢٥٢ فاذا هو عبارة عن فلاة من اللالي والجرار وكلها تامله الانسان واعاد تزاته وجد من معانيه شيئا جديدا فهو كما قيل :

تزين معانيه الفاضلة ، والفاضلة زائحات العالمى ولقد صدق النبي صلى الله عليه وسلم بان اهل

اليمن ارق الناس قلوبا واليهام افئدة . ولكنهم — وبالاخص — يملون مع كل ناعق وبرقصون مع كل مطبل ونظن انه لو جامع احد السخرة ونظاه بالهدى والقوى لاستدرج كثيرين منهم واستمالهم اليه وسخرهم لما يريد وقد كان ظهر سابقا في عدن رجل يدعى السيد صالح الياسي تلميذ المجد الفضال افضل السيد حسن هارون وقد كانت دعا الناس الى اعتناق مذهب وحدة الوجود فاندج في مذهبه الكثيرون ولولا ان قبض الله للناس المرحوم الاساذ عبد العزيز احمد محمد النوري المينام الهلالي فين فضائحهم وخطب على المنابر ضدم حتى فرق شملهم واضطروا محيرا الى العوبة من هذه العقيدة واضطر شيوخهم الفضال المصل ان يفر من مدن مذموما

مدحورا ومشعيا باللغات الحارة ، وقد كان (بهم) سعيد سيف الخوفك من احدث عقيدة وحدة الوجود الفاسدة على بدي السيد صالح ولكنه لم يتب منها ، ثم سافر الى مستغانم والتي هي شيخ الحلول بها ولقنه هذه العقيدة عنها ثم بعثه الى عدن والى اليمن ليدعو الخلق الى دينه الجديد وامده بما يحتاج اليه من القود وغيرها وقد كانت بقصد شيخ كل قرية في رنة ها ، بفرهم متابعته ويجعلهم قد بين لعلمه ان كل الصديق في خوف الفراء حتى كاد يفرز في افواه الناس . ومن حيث ان علي احمد محمد النوري المينام الهلالي كان من المطلبين على عقيدته الخبيثة فقد اطمانا عليها كما اطمع غرنا يعني انه اطمع . فاقضى محمد الحاج سعيد الحسبي ، فانبرينا نخطب ونكتب ونحذر الناس منه ، فاذ غرنا الى بعض اتباعهم بالاعتداء علينا وهكذا كانت مرارا عديدة . وكذلك شجعونا الى المحرمة المحلولة في عدن وكلهم في كل مرة كانوا يعودون بالفشل ولكن النصر حليفنا — والله المجد — وما ذاك الا لقره الحق وضد الباطل امامه والحق انت ذاد منه الفرد من رقة

يجمله في نظر الاعداء جمهورا والآن قد عمت الدعاية في اليمن ضد هذا





الداعية الحلولي وشيخه الدجال شيخ الحلول  
الستغامي وقد كرهه اغلب الناس

وقد وصل في بحر هذا الاسبوع الى عدت  
من مدينة مستغانم ، رجل يباي اسمه ثابت ابن  
الحاج احمد عباد العربي الببائي واخبرنا انه ممن  
اعتنق طريقة ابن عابوة في مستغانم وانه ادخل  
الحلوة وانهم اقموا عقيدة وحدة الوجود ، وانه  
لما زار مرسيليا وجد نحو خمسمائة من اخواننا  
البرابيين هناك الذين كانوا قد انقادوا الى  
خزجلات ابن عابوة وترهاته ، وانهم عند ما تبين لهم  
سوء قصده وما هو عليه ( يعني ابن عابوة ) ابوا  
من عقيدة وحدة الوجود وتركوا هذه الطريقة  
المشتمومة وهذا الرجل المذكور الذي جاء من  
مستغانم هو لا يزال في عدت وقد اخذ ينشر ما  
عرفه عن شيخ الحلول الستغامي ويحذر الناس منه  
ومن عقيدته الفاسدة . وقد كان احد مقادير شيخ  
الحلول المذكور واصله الحاج سيف احمد نظاهر  
بالصلاح والاستقامة حتى اغتر به الشيخ ابوبكر  
ابن الحلج احمد محمد التمري وزوجه ابنته وكلمه  
بعد ان عرف انحرافه عن عقيدة السلف العال  
طردة من قريته ( البنام ) وهي قرية في بلاد بني  
جماد البمانية ) . وهكذا ابتدا الناس يدركون  
مقاصد وانراض اعاده الاسلام

وقد اخذنا بعض امضاءات الذين تابوا من  
عقيدة شيخ الحلول الستغامي وتبرأوا منه واعلوا  
براهنهم للسلا وايضا توجد لدينا ما يتعرف عن  
خمسمائة من تواقيع العلماء والافاضل الذين متوا  
ان طريقة هذا الستغامي حلولية وانها  
مخالفة لما عليه السواد الاعظم من المسلمين وسنرسل  
لكم بالتواقيع في الاسبوع القادم ان شاء الله . وقد  
اطلنا اعضاء نادي الاصلاح على كتابكم النفيس  
فشكروا لكم لطفكم بذكركم ونصحتهم  
واكبروا فيكم غير تكلم الدينية كما ان الكثيرين من  
الاناضل ارادوا ان يطبعوا نحو الف ورقة من  
كتابكم المذكور اي انه ارادوا ان كتابكم بطبع  
ويرسل الى كافة أنحاء اليمن بصفة منشره ولكننا

لم نسمح لهم بذلك لاننا لم نأخذ منكم الاذن  
بطبعه ونشره فاذا تفضلتم بالصاح لنا بنشره فلكم  
منا الشك والدعاء ومن الله الاجر والثواب

وتزيدكم علما ان الذين خرجوا من طريقة  
الحلول كثيرون ولكنهم في اليمن وامضاءاتهم  
لا يمكن ان تصلنا بسرعة ونظن انهم يتأهزون  
الحسين ( ٥٠ ) اما الآن فلم يبق من اتباع هذه  
الفتحة الشاذة في عدن واليمن الا افراد يعدون  
على اصابع وهم لا في البر ولا في النهر ومركزهم  
في هذه الحياة احقر من ان يذكر ولهم الى ذلك  
سير بانف منها حتى اخس اصناف الحيوان . ولا  
عبرة بها تذييع تلك الوريقة الحلولية الساقطة  
بالجزائر لا عبرة بما نشره من التفويشات والاضاليل  
بالتطليل والتزوير والشهيق والتفبيق وهذه الوريقة  
نرسل الى عدن واليمن مجانسا وبدون ادنى  
مقابل اللهم الا تزويج هذه الطريقة المشتمومة وهي  
تنساب الى بلادنا انساب الانبياء وار وصلت  
لها جرائد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين لكات  
بشابة رقيقة ، من سم تلك الحية الرنطاه

وتنقيدكم ايضا اننا لسنا بطريقين وما نتبع  
الا الكتاب والسنة ، وقد احسنتم باشارتكم الى  
انكم لا تهاجمونه الا ابتغاء وجه الله لانكم ليس لكم  
طريقة تدعون اليها اي انه لم يمكن لكم طريقة  
صوفية تدعون اليها وجريدة الحلول بالجزائر قد  
جعلت من اسلحتها المغالطة الزعم بان كل من  
اعترض على اتباع شيخ الحلول المستغامي اما ان  
يكون يخدم ويدعو الى طريقة غيرم كالتشذية  
ونحوها واما ان يكون هابيا وهذا الزعمان  
بطلانها ظاهر بل هامن السفسطة والمغالطة ، وقد  
بلغنا ان كثيرين من اتباع شيخ الحلول في  
المغرب قد تابوا الى الله وتبرأوا من شيخ الحلول  
وعقيدته ايضا وما دام في المغرب علماء كالاستاذ  
العلامة ابن باديس والاستاذين العقبي والزمري  
فلا بد ان يفهم الناس هناك فيراد ما عليه شيخ  
الحلول واتباع عقلته .



ولا يعزبن عن ذهنكم ان كتابكم ونصحتكم  
ستكون نافعة نفعاعاما شاملا ليس في اجتناب  
الطريقة الحلولية فحسب بل في الابتعاد عن كل  
عقيدة تخالف ما كلف معارفا في عهد السلف  
الصالح ونجمل الناس يفرون من الدجاجة فرارم  
من الاسد واما انكم ستكتابوننا ولو ببض  
كلمات مختصرة ليعبر لنا الشرف وليرداد الناس  
ايانا واطمئنانا في اجتناب البدع والاضاليل والسلام  
عليكم ورحمة الله وبركاته ،

## ضيوف كرام

في الاسبوع الماضي حل بقسنطينة  
حضرة العالم الجليل الشيخ يحيى الوادي  
امام وخطيب جامع القلمة المناسبة قادما  
من بلد القلمة لقتضاء بعض شؤونه  
ولويارلا اصداقائه واقابيه .

كما زارها ايضا حضرة الشاب المشيط  
الاديب السيد غازي الثاني محمد بن  
الفواهي التلمساني متعهد ببيع الصراط  
بطناس وضواحيها ، في جملة ما زاره في  
جواته الاخيرة التي طاف بها جل العالة  
الوهرانية وبعض بلدان البانتين الجزائرية  
والقسنطينية .

وقد زارا ادارة هذا الجريدة يوجد  
لجمعية العلماء المسلمين عهد الولا والاخلاص  
لها الى آخر مدى .

وكلا الاخوين ممن ابتلي في سبيل  
الجمعية وناله من ادارة التصرف الجزئية  
العمت الشديد ؛ لا لذنب اقترفه في حجب  
الحكومة ، بل لانه - فقط - من انصار  
الجمعية المخلصين لها . وهذا في نظر  
الادارة الجزائرية اكبر ذنب يستوجب  
صاحبه اكبر العقوبات واشد العقاب .  
وقد كنا ذكرنا شيئا مما جرى للشيخ



## ومضات اسبوعية

### اتحاد القلوب

إذا اتحدت المصالح اتحدت القلوب  
تلك حقيقة بسيطة لا اراني في تقريرها  
الا فالسيد « لابليس » المشهور في الخلل  
الفرنسي

وبالمكس تجد مفرقات التفريق  
وكبريت الزنابق ونظت الفصاحد الذي لا  
يضلج الا الهرج والمرج ، ويشعل في الابددة  
براكين الاحن والاحقاد ، تجد كل ذلك  
في ابعج صورة تتخلها كلما تصادمت المنافع  
 واصبح البشر الى طبقتين : احدهما تكند  
والحرمان حفظها والاخرى تستمتع والاثرة  
لهارها وديدها

والحكيم الارب مع الساسة فما اذا  
تفاضت مصالح الفئتين انه يعمل بصبرته  
للتوفيق بينهما او — على الاقل — لحفظ  
العوازن حتى لا تنفض احدى الجهتين على  
الاخرى فيجعل النظام تقعد الروام  
الواجبات ثم المحروق :

الامة العاربة بها لها من الواجبات  
لا تتواني في تاديبها على اكمل وجه  
لتظفر بعقوبتها كذلك على اكل صورة  
ممكنة

اما ملء الافواه كلاما اجوب ورفع  
العقيرة في المطالبة بحق منصوب — وما  
كان لي صلب لو كن وليد القيام بالواجبات —  
فلا اراه الا هباء منثورا

وانما يكون حظ الامة من التمتع  
بعقوبتها على نسبة ما تعرف منها وتهمر  
بمسيب الحاجة اليه فتعمل لتأخذها ولو  
قسرا — نعم ولو قسرا ! ...

### الجيل الضحية

تمر على كل شعب ادوار مختلفة  
يدونها التاريخ وتناد تنشابه في كل

يعني عوادي مع مقصرفة اقبو في وقه  
ونذكر الآن للقراء طرفة اخرى من طرف  
الادارة مع السيد غازي الغاني محمد بن  
الغوثي ، وفيها من الفكرة الشي ، الكثير  
فان هذا الشاب في سن الحادية والعشرين  
من سني عمره وهو ضرير نحيف البدن  
والى جانب ذلك هو حاد الذكاء حاضر  
الذهن سريع البديهة

اراد هذا الشاب ان يصرف مواهبه  
في خدمة الجمعية ببيع صحفها والعمل على  
نشر مبادئها الاصلاحية تطوعا ، وهو مقتنع  
بانها ليست ضد احد ولا الحكومة وبأنه  
قائم بعمل يوجبه الدين وتمتضيه الاخلاق  
ومع ان هذا العمل سهل السان فلم  
تساله الحكومة ، وظلت تطارد السيد  
غازي وتعامله باقسي التعاملات ، ولم يشفع  
له ضمته لديها من جهة العيينين والبدن  
فادخلته السجن في وجدة من اجل بيعه  
« للصراف » ، ورغبته ورهبته من اجل  
بيعه للصراف .

واغرب من هذا انه تعتمد ادارة  
الامن في تلمسان في عرقلة هذا الشاب  
وصده عن الجمعية وبيع جريدتها على  
تسليط والدلا وعمه عليه ليجهرا على التخلي  
عن اصاع الطراط ، وعلى اذرة الخلاب  
والششان بين اشد افراد العائلة ارتباطا ،  
وهو عمل ينافي الشرف ولا يجتمع معه  
سيف مكان .

وحى ادارة البريد في تلمسان لم  
تتورم عن مشاركة ادارة الامن في هذه  
المحاولات الغير المجدية ، وسيظهر لهم انهم  
بمصلحتهم هذا يهدون مصلحة امتهم في  
الجزائر ، بينما الوم يصور لهم انهم يبنونها  
وان ادارة الصراف لسيدة بزيارة  
هذين الاخرين . وتتمنى لها حياة طيبة  
سيف حلها وترحلها .

امة .

ومن الم هذا الادوار ويكدها  
الدور الذي يمضي على الامم قبل يقظتها  
فتكون فيه مطابقة بتقديم جيل — وفي  
الاحيان جيلين — ضحية تكفل لها الحرية  
والعز .

ولا مناص لها من هذا القداء مهما  
ثقل على الارواح والابدان ، تلك سنة  
الله في خلقه ...

ولقاري ، لكيه ان نأكل في سني  
دور هو موجود وليد بيدر والجمك  
البصيرة قليلا ثم هو مخبر بعد في الاحكام  
او الاقدام ...

### الافتة بالنفس

ان اخوف ما يخافه الصالحون في  
كل قبيل ان يفقد اقوامهم الثقة بانهم  
ويقتضى عليهم قنوطهم الى حد ان  
يصبحوا عالة على الاغيار حتى في صنع  
ابرة وقل خيط

والثقة بالنفس هي قوة الحيوية في  
الشعوب كماها هي المدون لدرجة الاستعداد  
للحياة فيها

وذا نر ثم حذار من اناس يدخلون  
على البسطاء فيوهمون انهم قوم ليس في  
فطرتهم ما يؤهلهم لتدبير منزلهم فانهم  
وان بيئتهم هي التي قضت لهم بذلك  
ولكن عجبت وعجب ان يشتعل لفت هذا  
الوم المسم بل الخدر لهمم والعزائم ،  
شكلا منطقيا ويسوته في قالب علمي وتعمد  
من السفسة حجة ويقيم من الباطل دليله  
ودحض هذا الهراء الى اللقاء في الاسبوم  
القادم ان سمح باق الاجل بمشيئة الله .

« ابو رشاد »

للطبعة الجزائرية الاسلامية — مستطنة

Constance — Imprimerie ALGERIENNE  
Numéro 101 - Tél. 5-14

Le gérant Bouchemal Ahmed

